

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[85] والدعاة إليها إلى يوم القيامة، وعليكم بعلي فوا [لقد سلمنا عليه بالولاء مع - قال في النهاية: في حديث حذيفة بن أسيد " شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع " أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها، وهو مفعول من الصقع رفع الصوت ومتابعته، ومفعول من أبنية المبالغة (1). والرأس المتبوع على صيغة المفعول من التباعة، أي كبير القوم الذي يتبعه قوم وهو يدعوهم إلى الفتنة. قوله رضى الله تعالى عنه: فانهم القادة إلى الجنة والدعاة إليها إلى يوم القيامة وقد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بطرق متكررة عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (2)، وفي صحاح العامة وأصولهم جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، فاني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي (3). وحديث الاثنى عشر خليفة إلى أن تقوم الساعة متكرر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا في أصولهم الصحاح (4). ومن طرقه متنا وسندا في الصحيحين وغيرهما عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من

_____ (1) نهاية ابن الاثير: 3 / 42 (2) وقد أوردنا

مصادر حديث الثقلين عن العامة في كتاب الطرائف: 114 - 122 (3) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 1873 وكذا أحمد في مسنده: 4 / 366 والبحار: 23 / 107 والسيد ابن طاوس بطرق متكررة في الطرائف: 114. (4) وكذا أوردنا مصادره عن العامة في كتاب الطرائف: 168 (*)
